



# عاشوراء

شريعة التمييز بين أمة الإسلام  
واليهود والروافض اللئام

[خطبة مفرغة]

فضيلة الشيخ :

عيسى بن فؤاد البيهقي  
١٤٤٠ هـ

حفظه الله تعالى



إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسَنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ  
أَعْمَالِنَا مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مِضْلَ لَهُ وَمَنْ يَضِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا  
رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ  
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

أَمَّا بَعْدُ:

إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ  
مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

أيها الأحبة المؤمنون والأخوة المسلمون، وتتوالى مواسم الخيرات نعمة من الله ﷻ  
وفضلاً ورحمة لعباده، حتى يتقرب إليه عباده بكل طاعة حبيبهم إليها وأمرهم بها وحثهم

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢

(٢) سورة النساء، الآية: ١

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٧٠-٧١

عليها، وإذا تفقّد المسلم زمانه وعمره وجد أنّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَد شَرَعَ لَهُ عِبَادَةَ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ مِنْ لِحْظَاتِ عَمْرِهِ، وَهَذَا فِعْبُودِيَّةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَتْ وَظِيفَةٌ يَوْمٌ أَوْ شَهْرٌ فَقَطْ، أَوْ مَوْسِمٌ.

فَلَيْسَتْ عِبَادَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَكُونُ فِي رَمَضَانَ فَحَسَبَ، أَوْ تَكُونُ فِي مَوْسَمِ الْحَجِّ فَحَسَبَ، وَإِنَّمَا عِبَادَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَظِيفَةٌ تَسِيرُ مَعَ أَنْفَاسِ الْإِنْسَانِ إِلَى أَنْ يَلْقَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَلَا تَكَادُ لِحْظَةٌ مِنْ لِحْظَاتِ عَمْرِكَ إِلَّا وَفِيهَا عِبُودِيَّةٌ عَامَّةٌ، وَكَذَلِكَ عِبُودِيَّةٌ خَاصَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِمَوَاسِمِ الْخَيْرَاتِ.

مَا إِنْ فَرَّغَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ هَذَا الْمَوْسَمِ الْعَظِيمِ وَهُوَ مَوْسَمُ الْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾<sup>(١)</sup>، فَعَاشَ الْمُسْلِمُونَ مَحْضًا عَظِيمًا مِنْ مَحَاضِنِ التَّرْبِيَةِ، وَعَاشَ الْمُسْلِمُونَ فَرِيضَةً عَظِيمَةً مِنْ فَرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَأَرْكَانِهِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»<sup>(٢)</sup>، وَفِي رِوَايَةٍ: «وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ»<sup>(١)</sup>.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٢) صحيح البخاري ومسلم.

فاجتمع المسلمون أكبر اجتماع، في مشارق الأرض ومغاربها، اجتمع العربي مع العجمي، والأبيض مع الأسود، في مصفٍّ واحدٍ، وفي شعائر واحدة، تنتظمهم أماكن محدودة مخصوصة، يتقلون منها جميعاً، لا فرق بين عربيهم وعجميهم، ولا بين مليكهم ومملوكهم، ولا بين كبيرهم وصغيرهم، فالكل واحد أمام ربه **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ الْمُبَارَكَةِ**، وفي هذه الشعائر المقدسة.

فاجتمع المسلمون في مجمع مهيب عظيم لا سيما في عرفة حيث: «**يُيَاهِي - اللهُ- بِهِمِ الْمَلَائِكَةُ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟**»<sup>(٢)</sup>، فيغفر الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** لكل من وقف في هذا الموقف إذا كان وقوفه لله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** خالصاً، وإقباله على الله **رَجُلًا صَادِقًا**.

كان بحق موسماً عظيماً يمثل أكبر اجتماع في حياة المسلمين، ولهذا ما فرض الله **رَجُلًا الْحَجَّ** إلا مرة واحدة وما سواه فهو نفل وتطوع.

وانتهت أشهر الحج ثم أقبلنا على شهر الله المحرم، فأقبل معنا موسم جديد من مواسم الخيرات، موسم المحرم الذي شرع الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** صيام شهره، بل بين النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَنَّ أَفْضَلَ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحْرَمِ، ففي صحيح الإمام مسلم أن النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

(١) صحيح مسلم.

(٢) صحيح مسلم.

قال: «أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ

اللَّيْلِ»<sup>(١)</sup>، فهو أعظم الشهور على الإطلاق التي يصومها الإنسان بعد شهر رمضان الذي

أوجب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى صِيَامَهُ.

فأكد النوافل والرواتب المتعلقة بالصيام بصيام شهر الله المحرم، فيصومه المسلم كله،

ولا تعارض بينه وبين حديث عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- حينما قالت: «وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي

شَعْبَانَ»<sup>(٢)</sup>، فلعلها -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قد أخبرت بذلك قبل إخبار النبي ﷺ، والذي عليه

العلماء أن هذا الحديث ثابت من قوله ﷺ، وأنَّ قوله ﷺ يقدم على ما حكته عائشة -

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- من فعله ﷺ، فإنَّ قول النبي ﷺ قاضٍ على كل قول، ولأنَّ الفعل قد

يتطرق إليه من المعاذير والأعذار ما الله به عليم، فقال ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ

شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ»<sup>(٣)</sup>، فلو صام الإنسان شهر الله المحرم كله فلم يفطر يوماً كان مصيباً لسنة

النبي ﷺ، ومن لم يقدر على ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً كان حسناً، ومن لم يقدر على ذلك

فصام اليوم العاشر والتاسع كان ذلك حسناً، فإن اقتصر على صيام العاشر كان ذلك حسناً.

(١) صحيح مسلم.

(٢) صحيح البخاري ومسلم.

(٣) صحيح مسلم.

أيها الأحبة، وتتفاضل هذه الأزمان وتلك الأماكن وهؤلاء الأشخاص على حسب ما يكون من شريعة رب العالمين **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، فإنَّ الله قضى في عليائه بألا تتشارك الأشياء كلها فيكون الجميع على درجة واحدة في الطاعة، أو على درجة واحدة في الكفر والنفاق، بل شاء الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يخلق وأن يختار، قال **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**: ﴿ **وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ** ﴾<sup>(١)</sup>، خلق الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** الأزمان وفاضل بينها؛ فجعل شهر رمضان خير الشهور على الإطلاق، فاضل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** بين الأماكن بعد خلقها وجعل مكة خير البقاع على الإطلاق، خلق الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** الأشخاص والدواب، وجعل أفضل الأشخاص على الإطلاق **نَبِيَّنَا ﷺ**، فهو أفضل من خلق الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** من بني آدم.

هذا التميز أيها الأحبة نعيشه مع الموسم الذي نعيش فيه وهو صيام عاشوراء، فنقول: عاشوراء موسم التميز.

أيها الأحبة، عاشوراء يوم عظيم، صامه النبي **ﷺ** مؤكداً صيامه، مع أن اليهود كانوا يصومون هذا اليوم، ومعلوم أن النبي **ﷺ** يخالف اليهود في منهجهم وطريقتهم وسيلهم، فعلام صام النبي **ﷺ** عاشوراء مع أن اليهود يصومونه؟

(١) سورة القصص، الآية: ٦٨

لقد ورد في صيام هذا اليوم، وهو يوم العاشر، وهو غداً، لقد ورد في فضيلة هذا اليوم  
أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ منها ما بينه النبي ﷺ في الصحيح من حديث أبي قتادة رضي الله عنه،  
أن النبي ﷺ: «سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ»<sup>(١)</sup>.

فسنة بأكملها، يكفر صيام هذا اليوم ذنوبها من الصغائر، وأما الكبائر فإذا أضاف  
الإنسان إلى صيام هذا اليوم التوبة من الكبائر كان هذا اليوم تكفيراً للكبائر والصغائر، لأن  
العلماء يقولون: إن هذه الفضائل التي يكفر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِهَا الذنوب إنما تكون خاصة  
بالصغائر، أما الكبائر فإنها تحتاج إلى توبة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، والتوبة شيء يسير، يقلع  
الإنسان عن الذنب والمعصية، ثم يندم على فعلها، ويعزم على عدم العودة لها، كل ذلك مع  
الإخلاص لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وأن يتوب في وقت الإمكان، فإن كان الذنب يتعلّق بحق  
مخلوق وجب التوبة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من هذا الحق برّد المظلمة إلى أهلها.

فمع صيام هذا اليوم تكفّر ذنوب عمرك إذا أضفت إلى الصيام التوبة إلى الله  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى والأوبة والندامة والإقلاع عن كل ذنب ومعصية.

وأيضاً جاء في صحيح الإمام مسلم من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمر  
بصيام عاشوراء، وحثنا عليه وتعاهدنا عنده، النبي ﷺ أمر بصيام يوم عاشوراء وحث

(١) صحيح مسلم.



الصحابة عنده، وتعاهدهم عنده، فلمَّا أمر بصيام رمضان، أي نزلت فرضية رمضان وكان الصيام يوم عاشوراء أولاً فريضة، ثم بعد ذلك لما أمر النبي ﷺ بصيام رمضان، صار صيامه سنة، فقال جابر رضي الله عنه: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَيُحْتَنِنُ عَلَيْهِ، وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، لَمْ يَأْمُرْنَا، وَلَمْ يَنْهَنَا وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَهُ»<sup>(١)</sup>، أي صار صيامه مستحباً وليس واجباً، أو فرضاً.

ومما يدل على فضيلة الصوم يوم عاشوراء ما جاء في صحيح الإمام مسلم من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَيَّ غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرُ يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ»<sup>(٢)</sup>، فأخبر ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ ما كان يتعاهد أياماً في الصيام يوماً أفضل ما كان يتعاهد في يوم عاشوراء، ولا شهراً إلا شهر رمضان.

أيها الأحبة، أما عن تميز يوم عاشوراء، ذلك التَّميُّز الذي حث عليه الإسلام، ودلنا عليه، فالنبي ﷺ جاء بشريعة متميزة لا هي على طريقة المشركين، ولا هي على طريقة اليهود، ولا هي على طريقة النصارى، لقد جاء النبي ﷺ متميزاً بشريعته، متميزاً بعقيدته، فلم

(١) صحيح مسلم.

(٢) صحيح البخاري ومسلم.

يألف ما كان عليه قومه من عبادة الأصنام والأوثان، وإنما جاء النبي ﷺ بعبادة الواحد الديان، هدمت الأصنام وحطمت بعد دعوة طويلة عريضة من النبي ﷺ وهو يقول:

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبُطْلُ إِنَّ الْبُطْلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾<sup>(١)</sup>، فطمست معالم الشرك في عهده ﷺ

وبعد دعوته المباركة.

جاء النبي ﷺ ليحرص على نقطة التميز وعدم التشبه لا بالمشركين ولا بأهل الكتاب من اليهود والنصارى، لا في عقيدة ولا في عبادة، ولا في معاملة، وهذا من أعظم ما يكون من التميز، الذي يلحظه المسلم في صيام يوم عاشوراء.

فإنه قد جاء في صحيح الإمام مسلم من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما وفد إلى المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء، فسألهم النبي ﷺ عن ذلك، لم تصومون هذا اليوم؟ فقالوا: «هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ: فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ»<sup>(٢)</sup>، وأمر النبي ﷺ

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨١

(٢) صحيح البخاري ومسلم.

بصيام هذا اليوم المبارك، أمر النبي ﷺ بصيامه وقال: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ، فَصَامَهُ،  
وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ»<sup>(١)</sup>.

فهذا هو الملحظ البارز الذي حرص عليه النبي ﷺ في صيام يوم عاشوراء، إنه ملحظ التميز، صامه، لكنه صامه مع قوله: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ»<sup>(٢)</sup>، فنحن أولى بموسى من اليهود وفي هذا رد على اليهود، فالنبي ﷺ حرص على التميز، فلم يشترك مع المشركين ولا أهل الكتاب، لا في عبادة ولا في عقيدة ولا في معاملة ولا في هيئة ولا في زي، بل حرص النبي ﷺ على أن يكون المسلم مستقلاً بتلك الشريعة الربانية، التي أنزلها الله على النبي ﷺ.

وعليه: فإن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»<sup>(٣)</sup>، تقول عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: «يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا»<sup>(٤)</sup>، أي أن النبي ﷺ يحذر مما صنع هؤلاء الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، وحرص النبي ﷺ ألا يكون في مساجد المسلمين قبور من قبور المشركين، وهذا من النبي ﷺ مخالفة لما عليه أهل الكتاب.

(١) صحيح البخاري ومسلم.

(٢) صحيح البخاري ومسلم.

(٣) صحيح البخاري ومسلم.

(٤) صحيح البخاري ومسلم.

كذلك فإنَّ النبي ﷺ قد نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس، فلا يُشرع للإنسان أن يتنفل بنافلة أو أن يصلي صلاة وقت طلوع الشمس، ولما سئل النبي ﷺ عن ذلك بيّن النبي ﷺ أن الشمس تخرج بين قرني الشيطان، فإنَّ الشيطان يتعاهد ذلك، فإذا طلعت الشمس جعلها بين قرنيه وكان وقتاً يسجد فيه المشركون فأراد الشيطان أن يكون سجودهم له، فنهى النبي ﷺ عن الصلاة وقت طلوع الشمس.

وإذا تفقدت سنة النبي ﷺ وجدتها سنة مضيئة مليئة بهذا التميز، فلا نلتقي لا مع اليهود ولا مع النصارى ولا مع المشركين في عبادة أو معاملة، أو شيء من ذلك، بل النبي ﷺ حرص على هذا التميز من أول يوم من أيام دعوته إلى الله سبحانه وتعالى.

أمر النبي ﷺ بالصلاة في النعال وقال: «خَالِفُوا الْيَهُودَ فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نَعَالِهِمْ، وَلَا خِفَاتِهِمْ»<sup>(١)</sup>، أمر النبي ﷺ بخضاب الشيب وبيّن أن هؤلاء لا يخضبون.

تميز النبي ﷺ في كل شأن من شئونه، وهذا من أقرب ما يكون في صيام عاشوراء ولهذا قال ﷺ: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه أبو داود في سننه وصححه الألباني رحمه الله..

(٢) صحيح البخاري ومسلم.

أيها الأحبة، ومن الفوائد العظيمة المباركة في صيام عاشوراء إضافة إلى هذا التمييز في مخالفة أصحاب الجحيم أن الإسلام ردَّ على كل شريعة باطلة، وعلى كل فكر منحرف، فإنَّ النبي ﷺ حينما قال: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ»<sup>(١)</sup>، ردَّ عليهم، على اليهود انتماؤهم المزعوم المكذوب لموسى عليه السلام، فإنَّ اليهود في الحقيقة ليسوا أتباع موسى، وإنَّ النصرى في الحقيقة ليسوا أتباع عيسى بن مريم، فإنَّ عيسى بريء منهم، وإنَّ موسى بريء منهم، أتدرون يا عباد الله من أولى الناس بموسى وعيسى؟

بل من أولى الناس بأنبياء الله ورسوله؟

إنهم المسلمون، إنهم المسلمون الذين يتبعون الأنبياء في خطاهم، ويطرسون طريقهم، ويسيروا على منهجهم، فمنهج المسلمين منهج الأنبياء في أصولهم العامة، ودعوتهم إلى التوحيد، والإيمان بالبعث والجزاء، والإيمان بأسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته، ولهذا قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾<sup>(٢)</sup>، وقال سبحانه وتعالى بعد أن ذكر من ذكر من الأنبياء في سورة الأنعام: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ آفْتِدَةً﴾<sup>(٣)</sup>،

(١) صحيح البخاري ومسلم.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٣.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩٠.

فأمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَبِيَهُ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِالْأَنْبِيَاءِ، وَالْأَمْرَ لِنَبِينَا بِالْإِقْتِدَاءِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَمْرٌ لَنَا  
مِنْ بَابِ أَوْلَى، أَنْ تَقْتَدِيَ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَّا فِيهَا اخْتَصَوْا بِهِ مِنْ شَرِيعَةٍ.

فَنَحْنُ أَتْبَاعُ مُوسَى عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَنَحْنُ أَتْبَاعُ عِيسَى عَلَى الْحَقِيقَةِ، أَمَّا هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ الَّذِينَ  
هَمُّ قَوْمِ بَهْتٍ، الَّذِينَ عَاقَبَهُمُ اللَّهُ ﷻ فَجَعَلَ مِنْهُمْ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ، هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ فِي الْحَقِيقَةِ  
لَيْسُوا أَتْبَاعُ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، بَلْ هُمْ أَعْدَاءُ الْبَشَرِيَّةِ جَمْعًا، لَا يَلْتَقُونَ مَعَ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى  
الْإِطْلَاقِ، هَمُّ قَوْمِ بَهْتٍ، بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَهْتِهِمْ وَكُذِّبِهِمْ، وَلِهَذَا قَالَ ﷺ: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى  
مِنْكُمْ، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ»<sup>(١)</sup>.

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ، هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ لَمْ تَعْرِفِ الْأَرْضَ قَوْمًا أَحَبُّ مِنْهُمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ، هَؤُلَاءِ  
الْيَهُودَ كَذِبَةُ فَجْرَةٍ، هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ أَعْدَاءُ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ أَعْدَاءُ اللَّهِ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَلَمْ يَسْلَمْ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْهُمْ، فَمَنْ الَّذِي قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ  
أَغْنِيَاءُ؟

وَمَنْ الَّذِي قَالَ: يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ؟

أَلَيْسُوا الْيَهُودَ؟

(١) صحيح البخاري ومسلم.

وقالت اليهود إثماً وفجوراً، وكفراً وإلحاداً وزندقة وبعداً: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ

أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُفِيقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾<sup>(١)</sup>، أما قالت اليهود كما ذكر الله

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾<sup>(٢)</sup>؟

هم الذين كتموا نبوة النبي ﷺ مع أنها معلومة في كتبهم، ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ

يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>، لقد كانوا يعلمون

نبوة رسول الله ﷺ علماً يقينياً ومع ذلك كتموه، لقد كانوا يقولون للعرب قبل مبعث

النبي ﷺ سوف يخرج نبي في هذا الزمان وسنقاتلكم معه، فلما خرج النبي ﷺ حسدوه

وحقدوا عليه؛ أن يكون من العرب وكتموا العلم بالنبي ﷺ.

أيها الأحبة، اليهود حرّفوا كتاب الله الذي أنزله الله ﷻ على موسى، فهل بقيت التوراة

هي التوراة التي أنزلها الله ﷻ على موسى؟

لا وربي، بل امتدت يد آثمة ظالمة خائنة ملحدة على كتاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فحرّف

اليهود التوراة، وجعلوا التوراة تبعاً لأغراضهم وتبعاً لأهوائهم، فليس في التوراة مما أنزله

(١) سورة المائدة، الآية: ٦٤

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨١

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٦

الله ﷻ شيئاً، وإن وُجد فشيء يسير لا يساوي ما وضعه هؤلاء اليهود في التوراة، فقد وضعوا في التوراة ما أنكرته جميع الكتب وما أنكره جميع الأنبياء.

أيها الأحبة، إن طالعتم نصوص التوراة وجدتم الآتي:

إِنَّهُمْ يَسْبُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ وَيَتَّقِصُونَهُمْ فِي التَّوْرَةِ، فِي التَّوْرَةِ أَنْ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِبَ الْخَمْرَ حَتَّى سَكَرَ وَعُرِّيَ مِنْ ثِيَابِهِ.

في التوراة أن بنتي لوط عليه السلام قد أسقتا أباهما خمراً حتى اضطجعتا معه.

في التوراة! في التوراة الموجودة الآن أن بنتي لوط عليه السلام قد سقتا أباهما حمراً حتى سكر وخرج عن شعوره فاضطجعتا معه.

في التوراة أشياء كثيرة من الأباطيل، أن سليمان عليه السلام لقد نكح نساءً مشركات ثم جعل لهن أصناماً ثم أمر الناس بعبادة هذه الأصنام.

أشياء يترفع عنها آحاد المؤمنين والمسلمين، فضلاً عن أنبياء الله والمرسلين.

هؤلاء هم اليهود الذين وضعوا التوراة بأيديهم، أما أعظم كتبهم التي إليها يرجعون، ومنها يستقون وعليها يعتمدون فما سموه بالتلمود، تلمود اليهود كتاب وضعه أحبارهم وعلماؤهم ورهبانهم.



هذا الكتاب فيه من الأباطيل ما الله به عليم، وهو الذي يحرك اليهود اليوم ومنذ أن وضع، فإن اليهود ونسبتهم إلى إسرائيل نسبة باطلة، وإسرائيل هو يعقوب عليه السلام، وهو نبي من الأنبياء، متبراً مما هم عليه، وكل نبي متبراً مما هم عليه.

أولاً: في التلمود هذا قد وضعوا أباطيل عظيمة، واختصوا أنفسهم بالشعب الذي خلقه الله ﷻ من أصل غير جميع الشعوب، ففي التلمود أن اليهود خلقوا من عنصر الله، من عنصر الله، أما سائر الناس فقد خلقوا من نطفة حيوانية وأرواحهم أرواح شيطانية.

انظروا كيف ينظر اليهود إلى كل الناس سواهم؟ هم من عنصر الله، أما سواهم من نطفة بهيمية حيوانية تعود إلى أرواح شيطانية.

ثانياً: اليهود في تلمودهم؛ شعب الله المختار، لقد اختار الله شعباً واحداً هم اليهود، ومن سواهم حرير خدمة عند شعب الله المختار، فمن عادى اليهود حرير.

ثالثاً: الربا حرام عند اليهود لكن إذا كان فيما بينهم، أمّا فيما بينهم وبين غيرهم فالربا حلال، الربا حلال إذا كان مع الشعوب الأخرى، والربا حرام إذا كان بين اليهود وبعضهم البعض.

رابعاً: الزنا، في التلمود أنّ الزنا فيما بين اليهود وبعضهم مع بعض حرام، ولا يجوز  
ليهودي أن يزني بيهودية أو أن يغتصبها، أما مع الشعوب الأخرى فإنّ الزنا واغتصاب  
النساء حلال، لكن وضعوا له شرطاً؛ وما شرطه؟

قالوا شريطة أن يكون المزني بها قد تجاوزت ثلاث سنوات.

شروط، شروط، يضعون شروطاً، فالزنا مع غير اليهودية حرام، واغتصاب الفتاة غير  
اليهودية حلال، الزنا مع غير اليهود حلال شريطة أن تكون المرأة المزني بها قد تجاوزت  
ثلاث سنوات.

خامساً: الزواج الشرعي الوحيد على وجه الأرض هو زواج اليهود، ومن عداهم  
فالزواج باطل.

وعليه: فإنّ نسبتنا إلى آبائنا وأمّهاتنا نسبة باطلة، فنحن جميعاً لقطاع ليس لنا نسبة  
صحيحة إلى آبائنا وأمّهاتنا، لأنّ الزواج عندنا زواج باطل، أما الزواج المشروع بحق،  
والشرعي بحق هو زواج اليهودي من اليهودية.

هل تعلمون أن اليهود يعتقدون هذا؟

هل تتصورون أن عقائد اليهود هي تلك العقائد؟

اليهود يكرهون كل شعب على وجه الأرض حتى النصارى، وإن اتفقوا معهم في الظاهر على ضرب الإسلام المسلمين، لأن عداوة المسلمين تتقدم كل عداوة، هذه هي شريعة اليهود، لهذا قال النبي ﷺ: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ»<sup>(١)</sup>.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

أحبتني في الله، ففي صيام يوم عاشوراء نتذكر عداوة اليهود، هؤلاء القوم الذين لا عهد لهم ولا ذمة، ولا سلام عندهم ولا وئام، فمن زعم أن اليهود سوف يحترمون عقودًا ومواثيق وعهودًا وضوابط تقوم على طاولات ومفاوضات، فهو لا يعلم اليهود.

متى علم اليهود عهدًا أو مبدأً؟!

سلامًا أو ذمة؟!

---

(١) صحيح البخاري ومسلم.

أليس اليهود الذين عاهدهم النبي ﷺ هم الذين أجلاهم النبي ﷺ؟!؟

لقد دامت حرباً ضروس بين النبي ﷺ وبين هؤلاء اليهود، وتعددت حلقات الصراع،

أليس النبي ﷺ هو الذي أجلى بني قينقاع لما أعتدوا على أعراض المسلمين؟

أليس النبي ﷺ هو الذي أجلى بني النضير لما أرادوا قتله؟

أليس النبي ﷺ هو الذي قاتل بني قريظة وقتلهم عن بكرة أبيهم، إلا صغاراً لم يبلغوا

ونساء؟

أليس هؤلاء اليهود هم الذين قاتلهم النبي ﷺ في خيبر؟

بنو قينقاع، بنو النضير، بنو قريظة، يهود خيبر، فمتى علموا مع النبي ﷺ عهداً أو ذمة؟

وما يفعله اليهود اليوم مع المسلمين على أرض فلسطين ومع المسلمين في كل مكان، فإن

كل جرح على وجه الأرض وراءه طائفتان؛ طائفة اليهود في الظاهر وطائفة الروافض في

الباطن.

و شاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي نَصُومُهُ غَدًا وَهُوَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ

مفاصلة بين شريعتين آثمتين، وبين منهجين منحرفين، بين منهج اليهود الذي أسسنا لكم

طرفاً منه، وبين منهج الروافض الذين لا يختلفون كثيراً عن اليهود، بل هم أشد على الإسلام

من اليهود، فإن عداوة اليهود عداوة ظاهرة، إننا على منابرنا نتكلم عن اليهود وعن موقفهم مع إخواننا في فلسطين وفي كل مكان، فهل يعترض أحد على ذلك؟!؟

لا يعترض أحد على ذلك على الإطلاق، لأن عداوة اليهود عداوة مركوزة في النفوس، أما حينما نتكلم عن عداوة الشيعة فلا يخلو مسجد من المساجد إلا وهو ينتقد الخطيب، حينما يتكلم عن الشيعة، فيقول مالك والشيعة، أليسوا مسلمين، ألسنا نختلف معهم في الفروع فقط دون الأصول؟

أيها الأحبة، إنَّ منهج الروافض وإنَّ منهج الشيعة، وإنَّ عداوة الروافض للمسلمين، عداوة للأسف الشديد تخفى على كثير من المسلمين، حتى على المتخصصين، ألم تسمعوا بأذانكم وتروا بأعينكم، أما رأيتم وسمعتم من يقول بالتقارب مع الشيعة؟

من يقول بوجوب دراسة مذهب الشيعة في الأزهر الشريف على أنه مذهب خامس كالمذاهب الأربعة؟

ويخرج هذا ممن؟ يخرج هذا من الروافض؟ من الشيعة؟

لا، يخرج هذا من ينتسب إلى السنة، فالذي أراد أن يضيف مذهباً خامساً إلى الأزهر هم من ينتسبون إلى السنة، بل ينتسبون إلى الأزهر، يريدون أن يكون هناك مذهب خامس بجوار المذاهب الأربعة.

الأزهر طيلة عمره يدرس المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي ولم يبت هؤلاء في أمن وأمان حتى يضيفوا إلى ذلك مذهباً خامساً هو مذهب الروافض ومذهب الشيعة، وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

وشخصية أخرى هي مرموقة أيضاً أكّدت على أن الخلاف مع الروافض والشيعة لا يعدوا أن يكون خمسة بالمائة، أن يكون خمسة بالمائة، فإن الخلاف بين السنة والروافض خلاف في فرعيات، ليس خلافاً في الأصول!

وإنك لتنظر أيضاً إلى جماعات تنتسب إلى الدعوة الإسلامية لتؤكد صباحاً ومساءً أن عداوتنا مع الشيعة ومع الروافض ليست عداوة صحيحة، وأنه ينبغي أن نلتقي مع الشيعة ولا خلاف بيننا، فإننا نجتمع معهم في الرب ونجتمع معهم في الرسول ونجتمع معهم في الدين، إلا أشياء فرعية حرصت هذه الجماعة، على أن تتقارب مع الشيعة وأن تنطمس معالم التفريق ومعالم التمييز بين أهل السنة والجماعة وبين الشيعة.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل بحق يمكن التقارب مع الشيعة؟

والجواب عن ذلك: إذا تقارب الإسلام مع اليهودية أو النصرانية تقارب الإسلام مع الشيعة ودين الروافض، وأما أننا نجتمع معهم في رب، أو في رسول، أو في دين، فليس ذلك بصحيح، ولست أنا الذي يدعي ذلك، بل الذي ادعى ذلك علماءهم، وأئمتهم في كتبهم المعتمدة، فإنهم يذكرون أننا لا نجتمع معهم حتى في الرب.

ذكر "نعمة الله الجزائري" وجدير أن يكون "نقمة الله"، في كتابه المشهور عندهم؛ "الأنوار النعمانية" وجدير أن يكون "الظلمات النعمانية"، قال: "إننا لا نجتمع مع السنة لا في رب، ولا في نبي، ولا في إمام".

اسمعوا ماذا يقول قادة الشيعة وقادة الروافض، الذين يراود منا أن ندخل مذهبهم إلى الأزهر ليكون مذهباً خامساً، وأن الخلاف مع هؤلاء خلاف في الفروع، بل هو خلاف في الأصول، ليس هذا على السنة أهل السنة بل على السنة الروافض أنفسهم.

يقول نعمة الله: "لسنا نجتمع مع هؤلاء لا في رب ولا في نبي ولا في إمام" لماذا؟

"لأن الرب الذي يتخذ نبياً يكون صاحبه أبا بكر ليس رباً وليس نبياً"، لأن نبيه قد اتخذ أبا بكر خليلاً، كما جاء في الحديث الصحيح، فإن النبي ﷺ قد بين أن أقرب الناس إليه هو

الصديق ﷺ، «وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خَلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ»<sup>(١)</sup>، وقال النبي ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَبِي قُحَافَةَ»<sup>(٢)</sup>، وقال: «مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ، إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ، مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِيهِ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>.

فقال هذا الرجل: لا نؤمن برب ولا نؤمن بنبي يكون صاحبه أبا بكر ﷺ.

أولاً: هل نجتمع مع الروافض في رب أو نبي أو شريعة؟

ثم من الرب؟ أو الرب الذي يختص بعلم الغيب؟ أهو الرب الذي يختص بتصريف

الأكوان وبتدبير الأملاك؟

لا والله، إن أئمة الروافض الاثني عشر يتصرفون في الكون، ويعلمون الغيب، هذا في

كتبهم المعتمدة، يقولون: بأن الأئمة الاثني عشرة هؤلاء الأئمة يعلمون الغيب، بل بالغوا

فقالوا: ولا يموتون إلا باختيارهم، لا يموت الإمام من هؤلاء إلا باختياره، فهو يعلم

الغيب وأعظمهم عليٌّ ﷺ فهو الذي يعلم الغيب، وهو الذي يتصرف في الأكوان.

(١) صحيح البخاري ومسلم.

(٢) صحيح البخاري ومسلم.

(٣) رواه أبو الترمذي في سننه وصححه الألباني رحمه الله.



بل في كتبهم المعتمدة أنَّ عليًّا كان مع نوح في سفينته يوم أن نجى الله نوحًا ومن معه، وكان مع إبراهيم في النار يوم أن نجى الله ﷺ إبراهيم، وكان مع يوسف في الحب وغياباته يوم أن ألقى يوسف في الحب، وكان مع موسى يوم أن نجى الله موسى وأغرق فرعون، كان مع الأنبياء في كل فضيلة اختصوا بها، ففضيلة ذلك ترجع إلى عليٍّ عليه السلام.

فأي تقارب مع هؤلاء!؟

وأي التقاء مع هؤلاء، هم الشيعة، هم العدو فاحذرهم، قوم يقيمون دينهم على النفاق، وهم يسمونه بالتقية، فالكفر عندهم جائز، والعداوة للمسلمين عندهم جائزة، غير أنهم يظهرن خلاف ذلك ليلاً ونهاراً.

إن دولة الروافض والتي تتزعمها إيران الآثمة دولة حاكمة على الإسلام، دولة ألبت العدا على المسلمين في كل عصر من العصور، ولهذا صلاح الدين الأيوبي لم يبدأ بحرب النصارى أولاً، وإنما بدأ صلاح الدين بحرب الروافض أولاً، وبحرب دولة العبيديين التي سيطرت على مصر هذه زماناً طويلاً، فلقد حكمت الدولة الباطنية مصر مائتي سنة، فكانوا يسبون أصحاب النبي ﷺ على المنابر.

وبالمناسبة، فإن الشيعة؛ أبغض الشعوب إليهم شعب مصر، ففي كتبهم المعتمدة أنهم يقولون: بئس القوم مصر، وفي كتبهم إنَّ الله لعن آل مصر على لسان داود عليه السلام، فجعل الله منهم القردة والخنزير، أبغض الشعوب إلى دولة الروافض، إلى الشيعة شعب مصر، في كتبهم المعتمدة يذكرون ذلك، ويقررون ذلك.

فلا نجتمع مع هؤلاء في الرب الذي نعبد، لأن الرب الذي نعبد هو رب يعلم الغيب، هو رب كل الأمور ترجع إلى تدبيره، حتى المشركون قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>، عبدة الأوثان يقولون ذلك، وأما الروافض الشيعة فإنهم لا يقولون ذلك

ثانياً: هل نجتمع مع الشيعة في الرسول؟

الجواب: لا، لأنهم يؤمنون بأنَّ الرسول ﷺ خان الأمانة فلم يوصي لعلي، وكان الواجب عليه أن يوصي بالخلافة بعده لعلي رضي الله عنه، بل عندهم غلاة يقولون إنَّ النبي الحقيقي

(١) سورة يونس، الآية: ٣١

هو علي عليه السلام ولكن جبريل عليه السلام أخطأ حينما نزل بالوحي على محمد صلى الله عليه وسلم، وكان الأولى به أن ينزل على علي عليه السلام.

ثالثاً: هل نجتمع مع الشيعة الروافض في القرآن؟

الجواب: لا، إن الشيعة لا يؤمنون بهذا القرآن الذي نقرأه، فإن القرآن الذي نقرأه هو قرآن ملقّق اتفق على تلقيقه المهاجرون والأنصار وعلى رأسهم أبو بكر وعمر، هذا القرآن قرآن محرّف، أما القرآن الحقيقي الذي أنزله الله يبلغ ستة أضعاف هذا القرآن، ليس يوجد منه حرف واحد في هذا القرآن الذي نقرأه.

فهل نجتمع مع الشيعة، نجتمع مع إيران، نجتمع مع حزب اللات في لبنان، نجتمع مع الدروز، نجتمع مع الإسماعيليين، نجتمع مع الإثني عشرين؟ نجتمع معهم في قرآن؟ لا والله، ولهذا صنفوا وألفوا في تحريف القرآن، هذا الطبرسي يؤلّف كتابه، "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب"، فصل الخطاب في إثبات تحريف القرآن، وأنّ هذا القرآن كتاب محرّف.

خمسة بالمائة، أين الخمسة بالمائة، أين هذا؟

دعوات مضللة، دعوات آثمة، كل ذلك من أجل ماذا؟!

هؤلاء الروافض في كتبهم لا يقولون نحن نجتمع مع المسلمين ومع أهل السنة في شيء على الإطلاق، وأما نحن، الذي نتسب إلى العلم وإلى الشريعة نلزم أمتنا ومجتمعنا، ونعلم مجتمعنا أن من ضيق الفهم - كما يقول - مرشد لجماعة: "إنَّ من ضيق الفهم أن تقول بأننا لا نتقارب مع الشيعة"، هذا من ضيق الفهم، ويفتخر أنه الجماعة التي ما أغلقت بابها في وجه الشيعة يوماً ما.

سبحان الله! سبحان الله!

أيقول ذلك الروافض؟!!

وهذا العلامة محب الدين الخطيب في كتابه الماتع؛ الخطوط العريضة في بيان مذهب هؤلاء، يبين أن جميع المراكز التي قامت على التقريب بين الشيعة والسنة، أن جميع المراكز كانت في بلاد السنة، وأنه لا يوجد مركز واحد في إيران للتقارب بين الشيعة والسنة.

فمن أولى أن يكون عنده مراكز للتقريب بين الشيعة والسنة؟ أليست إيران؟

لا يوجد في إيران مركز واحد للتقارب بين الشيعة والسنة، بينما مراكز التقارب بين

الشيعة والسنة موجودة في بلاد السنة، في بلاد المسلمين، وإنا لله إنا إليه راجعون.

رابعاً: هل نجتمع مع الشيعة في شريعة؟

الجواب: لا، لأن شريعتنا مستمدة من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ، فمن نقل لنا

الكتاب والسنة؟

إنهم الصحابة رضي الله عنهم أما القرآن فعندهم محرّف، فكيف تكون الشريعة سالمة؟

وأما السنة فنقلتها كفار عندهم، وهم أصحاب رسول الله ﷺ، فكيف يعتمدون على

السنة.

شريعة بلا كتاب وبلا سنة، شريعة كتابها محرّف، شرعتنا نحن عندهم، كتابها محرّف،

وستنتها نقلتها كفار، فكيف نجتمع مع الشيعة في شريعة؟

خامساً: هل نجتمع مع الشيعة في الصحابة؟

إنّ الشيعة قام دينهم كله على تكفير الصحابة وعلى بغض الصحابة، وعلى رأس هؤلاء

من؟

أبو بكر وعمر، أترون يا عباد من في الدرك الأسفل من النار؟

أول رجل في الدرك الأسفل أهو إبليس؟ أهو الشيطان؟

أولاً عمر، وفوقه، أبو بكر، وفوقهما الشيطان.

إنهم يقرأون كتاب الله ﷻ، ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾<sup>(١)</sup>، يقولون: أبو بكر وعمر،  
تبت يدا أبي بكر وعمر.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُوتِ ﴾<sup>(٢)</sup>، أبو بكر  
وعمر.

إنهم ينتظرون إمامهم المخفي وهو المهدي المنتظر عندهم، مهدي الخرافة، أول ما يخرج  
هذا المهدي من سردابه، أترون ماذا يصنع؟

أول شيء يحيي الله له أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة فيقيم الحد عليهم، يقيم الحد على  
أبي بكر وعمر وعائشة وحفصة، أول شيء يفعله هذا الإمام المنتظر.

هذا مختصر بسيط لطائفة الشيعة، غداً يوم عيد الشيعة، يوم عيد الشيعة، يوم تمتلئ فيه  
الحسينيات والحوزات، يوم ينطق فيه الرويضة للأسف الشديد، فهذا اليوم يذكرنا بالعداء  
لهاتين الطائفتين؛ اليهود من جهة، والروافض الشيعة من جهة أخرى.

أيها الأحبة لا تتبعوا دعوات تدعوا إلى التقارب مع الروافض والشيعة، فبغضنا  
للمروافض والشيعة بغضنا لليهود والنصارى، ولا يمكن أن نلتقي معهم على مائدة واحدة.

(١) سورة المسد، الآية: ١

(٢) سورة النساء، الآية: ٥١

وأخيرًا، هل إيران عدوة لإسرائيل؟

هل إيران عدوة للأمريكان؟

الجواب: أبدًا وربي، فما دخل أعداء الإسلام يومًا ما إلى بلاد المسلمين إلى على ظهور

الشيعة والروافض، فمن الذي استجلب التتار ل يتم القضاء على خلافة الإسلام في بغداد؟

أنهم الروافض، هم الذين استجلبوا الصليبيين والتتار إلى بلدان المسلمين وهم الذين

استجلبوا الأمريكان إلى العراق، ولهذا لما تمكن الأمر في العراق أسلموا قادة العراق لمن؟

أسلموها لأهل السنة أم أسلموها للشيعة؟

أسلموها للشيعة، فإذا كان العداء قائمًا بين الأمريكان وبين الشيعة فعلاّم لم تبعد أمريكا

الشيعة عن السيطرة.

وأما ما يجري في وسائل الإعلام من تصريحات إيرانية رافضية شيعية بالعداء لأمريكا أو

لإسرائيل فإن هذا كذب وافتراء، وخداع سياسي، لأنني كما قلت لكم إنّ الشيعة يقيمون

دينهم على مبدأ التقية والكذب، فلا تصدقوا، فإن إيران ربيبة أمريكا، وإن المصلحة واحدة،

وإن مصلحة أمريكا ومصلحة الغرب كله أن يكون في قلب عالم الإسلام الروافض...

إن العدو الحقيقي للعالم كله، هو أنتم، هم أهل السنة والجماعة، ليسوا النصيريين، ليسوا الروافض، ليسوا الدرروز، أبداً وإنما العدو الحقيقي هم أهل السنة والجماعة ولهذا النيل منهم، والانتقام منهم، وسفك دمائهم، والتحدث عن الحرب والسلام يكون بعيداً عن هؤلاء، فافهموا يا عباد الله، تلك الأحاديث وهذه الشجون، يوم أن تصوموا عاشوراء غداً. ليس صيام عاشوراء يوماً يمثل نافلة من النوافل، وإنما يمثل ويرسي قاعدة عظيمة من قواعد التميز، من قواعد اليقظة، قواعد التمسك بدين الله، التمسك بسنة النبي ﷺ وأن نعلم أن دين الله ﷻ هو الدين المَحَارِب على وجه الأرض، وأنه ليس لك بعد الله ﷻ أحد، فالجأ إلى الله وتمسك بسنة رسول الله ﷺ واطرح جانباً عنك تلك الدعاوى المضللة الباطلة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وجزى الله خيراً كل من ساهم في تسجيلها،  
أو تفرغها، أو تنسيقها، أو نشرها